

بحار الأنوار

[384] تعالى فيه (1) أذن في الناس به، وبلغت دعوته إلى أقاصي بلاد الاسلام (2) فتجهز

الناس للخروج معه، وحضر المدينة من ضواحيها ومن حولها ويقرب (3) منها خلق كثير،
وتهيئوا (4) للخروج معه، فخرج صلى الله عليه وآله بهم لخمس بقين من ذي القعدة، وكاتب
أمير المؤمنين عليه السلام بالتوجه إلى الحج من اليمن ولم يذكر له نوع الحج الذي قد عزم
عليه وخرج صلى الله عليه وآله عليه وآله قارنا للحج بسياق الهدى، وأحرم عليه السلام من ذي الحليفة،
وأحرم الناس معه، ولبي من عند الميل الذي بالبيداء فاتصل ما بين الحرمين بالتلبية حتى
انتهى إلى كراع الغميم، وكان الناس معه ركباناً ومشاة، فشق على المشاة المسير، وأجهدهم
السير والتعب (5) فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله واستحملوه، فأعلمهم أنه لا يجد
لهم ظهراً، وأمرهم أن يشدوا على أوساطهم، ويخلطوا الرمل بالنسل، ففعلوا ذلك واستراحوا
إليه، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام بمن معه من العسكر الذي كان صحبه إلى اليمن، ومعه
الحلل الذي (6) كان أخذها من أهل نجران، فلما قارب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مكة
من طريق المدينة قاربها أمير المؤمنين عليه السلام من طريق اليمن، و تقدم الجيش للقاء
النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، وخلف عليهم رجلاً منهم، فأدرك النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله مكة
على مكة فسلم عليه وخبره بما صنع، وبقبض ما قبض، وأنه سارع للقاءه أمام الجيش، فسر
رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ذلك (7) وابتهج بلقائه، وقال له: بم أهلت يا علي؟ فقال:
يا رسول الله إنك لم تكتب لي (8) بإهلالك ولا عرفته (9) فعقدت نيتي بنيتك، فقلت: اللهم
إهلالاً كإهلال نبيك، وسقت معي من البدن _____ (1) في
المصدر: وإداء ما فرض الله عليه فيه (2) بلاد أهل الاسلام خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر.
(3) ويقرب خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (4) وأهلبوا خ ل أقول: في المصدر: وتأهبوا
وتهيئوا. (5) والتعب به خ ل. (6) الحلل التي خ ل. (7) بذلك خ ل. (8) إلى خ ل. (9) ولا
عرفتني خ ل.